

الطبقات الكبرى

فرميت بين يديه رجلا من المشركين بحجر وهو على فرس فأصبت عين الفرس فاضطرب الفرس حتى وقع هو وصاحبه وجعلت أعلوه بالحجارة حتى نضدت عليه منها وقرا والنبى صلى الله عليه وسلم ينظر يتبسم ونظر جرح أمي على عاتقها فقال أمك أمك اعصب جرحها بارك الله عليكم من أهل البيت مقام أمك خير من مقام فلان وفلان رحمكم الله أهل البيت ومقام ربيبك يعني زوج أمه خير من مقام فلان وفلان رحمكم الله أهل البيت قالت ادع الله أن نرافقك في الجنة فقال اللهم اجعلهم رفقائي في الجنة فقالت ما أبالي ما أصابني من الدنيا أخبرنا محمد بن عمر حدثني يعقوب بن محمد عن موسى بن ضمرة بن سعيد عن أبيه قال أتى عمر بن الخطاب بمروط فكان فيها مرط جيد واسع فقال بعضهم إن هذا المرط لثمن كذا وكذا فلو أرسلت به إلى زوجة عبد الله بن عمر صفية بنت أبي عبيد قال وذلك حدثان ما دخلت على بن عمر فقال أبعث به إلى من هو أحق به منها أم عمارة نسيبة بنت كعب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم أحد ما التفت يميننا ولا شمالا إلا وأنا أراها تقاتل دوني أخبرنا محمد بن عمر عن معاذ بن محمد بن عمرو بن محسن النجاري عن خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف عن ليلى بنت سعد عن أم عمارة نسيبة بنت كعب قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم عائدا لي فقربت إليه طفشيلة وخبز شعير قالت فأصاب منه وقال تعالي فكلي فقلت يا رسول الله إني صائمة فقال إن الصائم إذا أكل عنده لم تزل الملائكة تصلي حتى يفرغ من طعامه أخبرنا وكيع بن الجراح عن شعبة عن خبيب بن زيد الأنصاري عن امرأة يقال لها ليلى عن أم عمارة قالت أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقربنا إليه طعاما فكان بعض من عنده صائما فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أكل عند الصائم الطعام صلت عليه الملائكة أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي أخبرنا شعبة عن خبيب بن زيد قال شهدت ليلى تحدث عن جدتها أم عمارة الأنصارية من بني النجار أنها حضرت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتة يقول الصائم تصلي عليه الملائكة حتى يفرغوا أو قال يشبعوا أخبرنا محمد بن عمر حدثني المنذر بن سعيد مولى لبني الزبير عن محمد بن يحيى بن حبان قال جرحت أم عمارة بأحد اثني عشر جرحا وقطعت يدها باليمامة وجرحت يوم اليمامة سوى يدها أحد عشر جرحا فقدمت المدينة وبها الجراحة فلقد رئي أبو بكر يأتيها يسأل بها وهو يومئذ خليفة قال تزوجت ثلاثة كلهم لهم منها ولد غزية بن عمرو المازني لها منه تميم بن غزية وتزوجت زيد بن عاصم بن كعب المازني فلها منه خبيب الذي قطعه مسيلمة وعبد الله بن زيد قتل بالحرّة والثالث نسيبة ومات ولده ولم يعقب